

فتح القدير

قوله 89 - { ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء } هذا كلام مستأنف يتضمن بيان حال هؤلاء المنافقين وإيضاح أنهم يودون أن يكفر المؤمنون كما كفروا ويتمنوا ذلك عنادا وغلوا في الكفر وتماديا في الضلال فالكاف في قوله { كما } نعت مصدر محذوف : أي كفرا مثل كفرهم أو حال كما روي عن سيبويه قوله { فتكونون سواء } عطف على قوله { تكفرون } داخل في حكمه : أي ودوا كفركم ككفرهم وودوا مساواتكم لهم قوله { فلا تتخذوا منهم أولياء } جواب شرط محذوف : أي إذا كان حالهم ما ذكر فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يؤمنوا ويحققوا إيمانهم بالهجرة { فإن تولوا } عن ذلك { فخذوهم } إذا قدرتم عليهم { واقتلوهم حيث وجدتموهم } في الحل والحرم { ولا تتخذوا منهم وليا } توالونه { ولا نصيرا } تستنصرون به